

تاسعاً - محاور برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير

يقوم برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير على ثلاثة محاور أو مبادئ أساسية هي كالتالي:

- 1- كلما كان تعليم التفكير بطريقة واضحة وجلية كلما كان تأثيره أكبر على الطلاب.
- 2- كلما اشتملت أساليب تدريس مهارات التفكير داخل الفصل على مناخ يجعل الطلاب مستمتعين فسوف يجتهدون في أعمال العقل وبالتالي يكونوا أكثر تقبلاً للتفكير الجيد والفعال.
- 3- كلما ارتبط تعليم التفكير بمضمون الدرس كلما زاد تفكير الطلاب في المادة المدروسة وحصلوا على مستوى عال من الفهم داخل غرفة الدراسة.

وتوفر لنا هذه المبادئ الثلاثة السبب من وراء استثمار مهارات التفكير الناقد والإبداعي في تدريس محتوى ومضمون المناهج الدراسية بهدف الاستفادة منها في حياتنا اليومية لكي نعيش حياة منتجة. ويتلقى الطلاب دروساً في مهارات التفكير المرتبطة بالمواد الدراسية التي يتلقونها في غرفة الدراسة بحيث تكون مهارة التفكير قالباً يصب فيه محتوى الدرس وبهذا تكون هذه الدروس بمثابة مراجعة قيمة للمعلومات بالإضافة إلى تعميم الفهم واكتساب مهارات تفكير فعالة.

عاشراً - مكونات برنامج الكورت CORT

يتكون برنامج الكورت من ست (6) وحدات تعليمية تغطي جوانب عديدة للتفكير وهي:

- توسيع مجال الإدراك
- التنظيم
- التفاعل
- الابداع
- المعلومات والمشاعر
- الفصل

وهو برنامج ينمي لدى المتعلمين مهارات عملية تطلبها الحياة الواقعية وتؤهلهم أن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه وهذا البرنامج مصمم على شكل دروس أو وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة، مما يسهل على المعلمين فهمها وتقديمها للمتعلمين بصورة متدرجة.

كما أن الكورت يعد من البرامج الحديثة لتعليم التفكير التي أثبتت نجاحاً وفاعلية في العديد من الدول.

ومن مميزات برنامج الكورت أنه يوسع إدراك التلاميذ ويساعدهم على تنظيم المعلومات وحل المشكلات، كما يكسبهم أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف، كما يتيح للمتعلمين التحرك بوعي تام من أنماط التفكير المتعارف عليها لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع ولتطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات.

ويستخدم هذا البرنامج حالياً ملايين من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي، وفي أكثر من ثلاثين دولة في العالم ويمكن تدريس كورت واحد كل أسبوع لمدة (35) دقيقة أو أكثر.

وبرنامج الكورت يهدف لتعليم مهارات التفكير ويضم (60) درساً في التفكير وهي مقسمة إلى ستة (6) أجزاء يحتوي على عشرة دروس ويضم الجزء الواحد كتاباً للمعلم وعشرة أوراق للتلاميذ (بطاقات عمل)

وأجزاء برنامج الكورت هي كالتالي:

- 1- الجزء الأول (CORT 1): توسعة مجال الإدراك ويتكون من عشرة دروس.
- 2- الجزء الثاني (CORT 2): التنظيم ويتكون من عشرة دروس.
- 3- الجزء الثالث (CORT 3): التفاعل ويتكون من عشرة دروس.
- 4- الجزء الرابع (CORT 4): الإبداع ويتكون من عشرة دروس.
- 5- الجزء الخامس (CORT 5): المعلومات والمشاعر ويتكون من عشرة دروس.
- 6- الجزء السادس (CORT 6): العقل ويتكون من عشرة دروس.

كما يتكون البرنامج أيضًا من ست وحدات تعليمية تغطي مهارات عديدة للتفكير وتتألف كل وحدة من عشرة دروس يغطي كل منها خلال حصة صفية تمتد إلى 35 دقائق.

طبق البرنامج على مختلف المراحل التعليمية وقد توزعت دروس البرنامج الستين على وحدات البرنامج الست وهي:

- 1- توسيع الإدراك: الهدف الأساسي لهذا الجزء توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى الطلاب.
- 2- التنظيم: يهدف إلى تنظيم عملية التفكير لدى الطلاب.
- 3- التفاعل: يهدف لتفاعل تفكير شخصين حيث يتم المقارنة بين فكرتين مختلفتين.
- 4- الإبداع: يهدف إلى تفعيل التفكير الإبداعي.
- 5- المعلومات والمشاعر: ويركز على جانب المعلومات والعواطف.
- 6- العمل أو الفعل: يركز على العمليات التطبيقية للتفكير.

ولعل أهم وحدة من وحدات برنامج كورت هي الوحدة الأولى (توسيع الإدراك) التي يفترض أن تدرس أولاً فإنه يمكن أن يطبق أي جزء آخر دون ترتيب معين فهو ليس مبنياً بشكل تسلسلي هرمي حيث يمكن البدء بأي جزء لأن كل جزء مستقل عن الآخر.

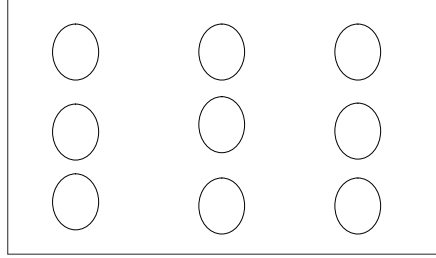
ولتقديم صورة أوضح لمكونات الوحدات نعرض نموذجاً للدروس المتضمنة في الوحدة الأولى.

الوحدة الأولى: توسيع الإدراك

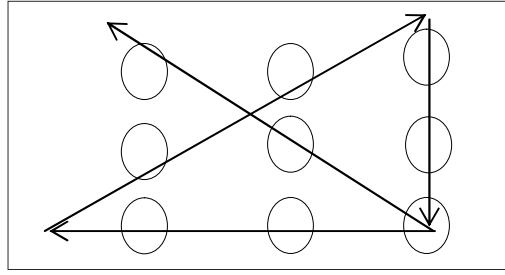
وتعني تدريب الطلبة على التفكير في جميع جوانب الموقف بكل الطرق الممكنة ويأخذ النتائج المترتبة على كل اختبار بالنظر إلى كل الأهداف المتحققة، وهذا يعني أن الإنسان يفكر عادة وفق قيود وحدود ترتبط بأسلوبه في التفكير فهو محصور في أنماط روتينية تقليدية مقيدة، وإن بقاءه ضمن هذه الدوائر يجرمه من فرص الاكتشافات والبحث خارجها، علماً بأن هناك أساليب أخرى غير تلك التي يستخدمها وهناك أشياء أخرى غير تلك التي تدركها، وأن نخرج عن هذه الدائرة.

ولعل مثال النقاط التسع يوضح أهمية الخروج عن نطاق الإدراك المألوف حيث أن المطلوب هو أن نصل بين هذه النقاط باستخدام أربعة خطوط مستقيمة دون أن ترفع القلم

ولا يمكن حل هذه المشكلة من خلال طرق التفكير التقليدية فلا بد من الخروج عن النطاق المدرك كما يظهر مما يلي:



لاحظ أننا ذهبنا خارج النقاط أكثر من مرة حتى نستطيع الوصول إلى الحل. وهذا يعني أننا بحاجة إلى توسيع نطاق إدراكنا حتى ننجح في حل المشكلات التي تواجهنا



الحادي عشر - مميزات برنامج الكورت

- يتميز برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بعدد من المميزات منها:
- يعد برنامج كورت من أشهر برامج التفكير على مستوى العالم ولقد صمم خصيصاً للطلبة ومؤلفه أحد الرواد في هذا المجال.
- يحتوي على كل نواحي التفكير التي تهتم الفرد في حياته اليومية.
- يهدف البرنامج إلى إعداد الطالب للحياة بأسلوب فريد لا يجده الطالب في سائر الحصص التي لا تستخدم فيها مهارات التفكير.
- يخلو من الامتحانات التقليدية والدرجات فالطالب يتعلم من أجل التطبيق لا من أجل الاختبار وهذا شرط مهم من شروط البرنامج.